

إن الصبح آتٍ

ألا يا ليل... إن الصبح آتٍ

فسامرني وحطّ الراحلاتِ

تلاً بالسماء نجمٌ مضى

ونور الفجر يمحو الحالكاتِ

وصدري كالسماء له اتساعٌ

وعرشٌ مغدقٌ بالأمنياتِ

ولي بصرٌ كما الطفل البريء

يرى الدنيا وروداً مزهراتِ

ولي قلبٌ رحيقُ اللطف فيه

وكم يهوى القلوب الصافياتِ

أبي بدرٌ على الدنيا منير

وأمي الشمس ست المشرقاتِ

ولن يأتي على بدري أفولٌ
ولا ليلٌ على شمسي سيأتي

فنورك يا أبي يبقى أنيسي
إذا دهري رمى بالموحشات

وإن زادت بي الآهاتُ حتماً
ستنزع عن فؤادي المبكيات

عظيمٌ يا أبي تبقى عظيماً
وحبك قد ربا في كل ذاتي

فأنت الفخر لي مادمت حياً
وأنت الحلم لي والأغنيات

مع أعلام دين الله رمزاً
بدرب الحق رغم العائقات

فلا يكفيك بالأبيات وصفٌ
ولا تُحصي خلالك قافياتي

فما لك بين خلق له مثلاً
ولا شبه بكل الشخصيات

كفى حيدان أن يبني حروفاً
وأن يروي حكايا خارقَاتِ

أطال الله عمرك يا حياتي
ويا أهلي وأغلى الغالياتِ

لكم حب عظيم في فؤادي
وفي مجرى الدماء وفي الرئاتِ
